ألحان البوح
أسماء خوجة

ألحان البوح

أسماء خوجة

من إصدارات دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني كتاب:

اسم الكتاب: الحان البوح

للكاتبة: أسماء خوجة

نبذة عن الكتاب:

إلى قرائي الأحباء،

هذه الخواطر هي ألحان من الروح عزفتها لحظات التأمل والبوح، بين أمل عابر وحزن مقيم، وبين شوق غامر وفرح خجول. أضع بين أيديكم ما لامس قلبي لعلها تلامس قلوبكم، وما أضاء دربي لعلها تضيف شيئًا لدروبكم. بمحبة وامتنان

تصميم الغلاف : منى وجيه

موك اب: همس الجنة

تنسيق داخلي: منى وجيه

مديرة الدار:

أستاذة/ مرح إبراهيم سلوم

-مع دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

حلمك يصبح على أرض الواقع.

دار فضاء المعرفة للنشر الإليكتروني

مقدمة

هـــي ألحـــان عزفتهـــا الـــروح، وأطلقـــت العنـــان للبـــوح لتضـــمد جروحًـــا أثقلتهـــا الأيـــام، وتلامـــس وجـــدانًا يبحـــث عـــن الســـلام. هـــي كلمـــات نبعـــت مـــن عمـــق التجـــارب، ترنمـــت بألحـــان الصـــمت، لتكشـــف عـــن أحاســـيس لـــم تجـــد طريقهـــا للحديث.

فـــي هـــذه الصـــفحات، ســـتجدون نبضـــات قلـــب تســـامت فـــوق الألـــم، وحروفًـــا انســـكبت لتـــروي قصـــص الـــروح، وألحانًـــا امتزجـــت بالشـــجن والأمـــل. هـــي خـــواطر مســـتوحاة مـــن واقـــع عشـــته ومـــن مشـــاعر شـــعرت بهـــا، كتبتهـــا لأعبـــر بهـــا عـــن ذاتـــي

ولأشـــاركم ألحـــاني، لعلهـــا تجـــد صـــداها فـــي قلوبكم.

مرحبًـــا بكـــم فـــي "ألحـــان البـــوح"، حيـــث كـــل حرف هو وتر وكل فكرة لحن.

ثورة الروح

كفـــى! مـــا عـــاد الصـــبر لـــي عونًـــا، ولا القـــوة تجدي،

كلمـــا حاولـــت النهـــوض، أعـــادني الحطـــام لبعدي،

كـــأنني أعـــيش فـــي دائـــرة، أهـــرب منهـــا لأجدني عندي،

أعاتـــب روحـــي، ولا صـــوت يجيـــب إلا صدى عهدي.

كنـــت أظـــن أن لـــي جنـــاحين، أطيـــر بهمـــا فوق همي،

لكـــن أجنحتـــي مثقلـــة بحمـــل الأيـــام وعجـــز حلمي،

حاولت أن أضيء عتمتي بنور إرادتي،

فـــإذا بالعتمـــة تســـكنني، تغتـــال خطـــواتي وصمتي.

أيّ حيـــاة هـــذه، وأي نـــبض يخـــوننني فـــي عزّ احتياجي؟

أيّ وهـــم كنـــت أتبعـــه، ظنًـــا أنـــه يحقـــق انبلاجي؟

أبحـــث فـــي داخلـــي عـــن أمـــل، عـــن صـــوت يحييني،

فـــلا أجـــد ســـوى صـــرخاتٍ تخبرنـــي أننـــي أُفني.

لكن الآن، كفى للخضوع، كفى للقيود،

سأكســـر قضـــبان ســـجني، وأطلـــق روحـــي للوجود،

سـأثور على الظلام الذي قيدني في زنزانته،

وأحلق عاليًا في السماء، لا حد لعنفواني أو عنانه.

سأجعل من كل جرحٍ في جسدي جناحًا،

ومن كل دمعةٍ نورًا يضيء المساحة،

فأنا لست كسيرًة، بل نجمة خُلِقَت لتشع،

وسأعود من بين الرماد، لا قيد يمنعني.

العنان أمامي، والسماء تنتظر صرختي،

سأعيد صياغة نفسي، وأُعلن بداية قصتي،

أنا الحرة، أنا العابرة فوق حدود الزمن،

أنا من تخلق من السقوط لترتقي للقمم.

على قيد البقاء

الوحـــدة ذلـــك الغـــول الـــذي يتآكـــل الـــروح، فيستفرد بها ويحيلها بقايا إنسان.

لا هـــم لـــه فـــي وجـــود ولا كيـــان. يعـــيش الأنفـــاس بنـــبض الأحـــزان، والاســـم حيـــاة لكنـــه مجـــرد عنـــوان. يبحـــث عـــن ذاتـــه وعـــن الهويـــة، فيســـجن روحـــه بطواعيـــة، يلـــبس أصـــفاد العزلـــة ويخالهـــا حريـــة، فتتـــوه منـــه المعاني وتغدو حقيقته أحجية.

أنـــه بركـــان بـــألف شـــظية، هـــو القطعـــة الزائدة المنسية.

عـــانق وحدتـــه وعيونـــه تترقـــب الخـــلاص، متمنعـــا، وذواخلـــه لـــيس لهـــا انعكـــاس. دفـــن حروف البوح، ومشى بنعش الإحساس.

هل هو حي أم فقط على قيد البقاء؟

هل سينجو بعزلته ويُمنى بالانتماء؟

أم أن قدره أن يعيش وحيدا؟.

قيود الهوى

حتـــى وإن كنـــت سأغضـــب، فلـــيس لـــي ســـواك مهـــرب, أنـــت دائـــي ودوائـــي ,أنـــت آســـري وقـــدري, أنـــت الجـــلاد والمـــلاذ , بـــين ذراعيـــك أبكـــي ,وإليـــك منـــك أشـــكي, قلبـــي ينبض بهواك وقلبك يهوى نبضي .

بـــين ضـــلوعي يســـكن حبـــك ويغـــذو، وفـــي صـــدري لحنـــك مـــع كـــل نـــبض يبـــدو، يـــا رفيـــق الـــروح والوجـــدان، أنـــت شمســـي فـــي ظلامـــي وعنـــواني، مهمـــا أتـــوه وأزيـــح عـــن الوجود،بين يديك تفتح كل قيودي.

رسالة في زجاجة

هنـــا، فـــي عقـــر البحـــر حيـــث تصـــافح الأمـــواج بعضـــــها الـــــبعض بأغـــــانٍ لا يســـــمعها إلا الصـــمت، ترقـــد زجاجـــة تحمـــل ســـرًّا دفينًـــا. خطتهـــــا يـــــدٌ مرتعشـــــة، وقلـــــبٌ أثقلتـــــه الحكايات.

"إلى من يجدني،

أنـــا ظـــلٌّ ضـــائع بـــين ضـــفاف الحيـــاة، جئـــتُ أبحـــر فـــي المجهـــول هربًـــا مـــن ضـــجيج لـــم أعـــد أفهمـــه. وضـــعتُ أحلامـــي فـــي هـــذه الزجاجـــة، علّهـــا تصـــل إلـــى شـــاطئٍ يعـــرف كيف يحتضن غربتي.

إن كنـــتَ مـــن يقـــرأ هـــذه الكلمـــات، فـــاعلم أننـــي لـــم أبحـــث عـــن نجـــاة، بـــل عـــن عيـــونٍ

تفهـــم... عـــن قلـــبٍ يصـــغي لنبضـــي المكســور. عــن وطــن يحتضــن بقايــاي، عــن أحضــان أم تضــم أنــاي ،عــن حقيقتــي، عــن انســانيتي، عــن ماضــيي وحاضــري، رميــت الزجاجــة فــي البحــر لتتقاذفهــا الأمــواج وتبتعــد عــن واقعــي علهــا تحيــا كــأحلام وآمــال وتحفــر ذكريــات مــن يوميــات وتــين ضائع .

لمن يجد رسالتي:

خــذها، و دعهــا تحيــا فــي قلبــك، كقصــة إنســان، جابــه الــذات والزمــان، فاســتنزفه الخــذلان ليســكب عبــرات الاحــزان ،بحــروف مــن الوجــدان، أو أعــدها للبحــر حيث تنتمي، ودعها في علم النسيان.

فهـــذه الزجاجـــة ليســـت مجـــرد وعـــاء، بـــل صـــرخة تبحـــث عـــن مســـتقر، حكايـــة إنســـان اختـــــار الأمـــــواج شـــــاهدة علـــــى وجعـــــه، واختار الغريب مستمعًا لبوحه.

رحلة الشفاء

آلام الـــروح مهمـــا حاولـــت النـــزوح تبقـــى حيـــة مادامـــت تـــذكرها الجـــروح، لكـــن الرضـــا بالاقـــدار والمكتـــوب، يخففـــان مـــن أثـــر النـــدوب، فتتـــنفس الـــروح البقـــاء، لتـــدوس كـــل ذرة شـــقاء وتتـــابع الحيـــاة بالرجـــاء تبتغي دروب الخلاص والشفاء.

أوتار العزاء

وأخيـــرا أصـــبحت موهوبـــة أعـــزف علـــى كـــل الآت الحيـــاة وعلـــى كـــل النوتـــات، و مهمـــا كـــان لحـــن الأزمـــات حزينـــا فساصـــنع منـــه موسيقى للمواساة.

وأهـــيم فـــي عـــوالم الألحـــان، أُعيـــد تشـــكيل الحـــزن ليـــرقص علـــى اوتـــار الأحـــزان، فكـــل نغمـــة تولـــد مـــن الألآم، هـــي وعـــدٌ بغـــدٍ ينثـــر ضياءه بين الظلام.

ثمن الإدراك

يقال أن الوعي نقمة في زمن المصالح ،

أن العقل نعمة للتواجد والبقاء

وأفضل منه أن تحيا في غباء.

فكلما عرفت قيمة الأشياء

تعبت واستنزفت من مسارك الصالح.

"لكن،

هل الغباء حقًا نجاة؟

أم أنه قيدٌ يزينه الجهل بالراحة؟

فالوعي – وإن أثقل كاهلي –

هو النور الذي يرشدني،

حتى لو أحرقتني أشعته،

فما قيمة الحياة

إن عشتها بلا إدراك؟

وما فائدة البقاء

إن كنت لا أعي سوى قشورها؟.

نبض الفطرة

أن ترمّم كسرًا، أن تحقّق جبْرًا،

لا بـــــدّ أن تكـــــون إنســـــانًا بـــــالفطرة، لا بالمظهر والشّعر.

فالإنســـــانية ليســـــت هويـــــةً نكتســـــبها، بـــــل نفحـــــةٌ ربّانيـــــةٌ وهبناهـــــا خـــــالق الكـــــوْن، ورفعنا بها فوق سائر المخلوقات.

أن تكـــــون إنســـــانًا، يعنـــــي أن تحـــــسّ بـــــآلام غيرك كأنها جرحٌ في قلبك،

أن تـــرى بعينـــي الرحمـــة، فتُبصـــر النـــور فـــي كلّ زاويةٍ معتمة.

أن تستشعر نبض الحياة في ما حولك،

أن تفكر وتتفكّر، ثمّ تتدبر وتستقيم.

لا يتطلّب الأمر عبقريةً أو حيلةً،

بـل صـفاء سـريرةٍ، وفطـرةً نقيـةً تظـلّ تحـت ظلال الإنسانية الوارفة.

فالإنســانية هــي الــدّرب، وهــي الســقف، وهــي الجســر الــذي نعبــر بــه إلــى معــاني الحياة السامية.

دروب الأقدار

نسير دروب الحياة. ونحمل حقائب مثقلة بالذكريات، يرهقنا طول المسافات، تارة نتأرجح من مطبات وعثرات وتارة أخرى نتأرج في اختيار الإتجاهات، نمشي في وحدة وغربة، نخترق المجهول في رهبة، ونحاول المضي قدما بإصرار، نسقط مرارا وتكرار، لكن لا نستسلم ولا ننهار، ومهما تهنا عن المضمار، نعود لنصوب القرار، ونعدل الإختيار، فالحياة تجارب واختبار، ونحن نعيش على وقع الأقدار، وليس لنا إلا تحدي الصعاب لنبلغ أمنى غلابا

عشق أعمى

قال لها: وما نفعك بي وأنا الأعمى الذي لا يبصر؟

قالت: أنا عيناك، وأنا نور ظلمة الليل إذ يحضر.

قال: وكيف لك أن تعيشي بحب أبتر؟

قالت: الأعمى هو فاقد البصيرة وليس البصر

فحين تضم قلبي لا حاجة لنبضك بالنظر،

قال: وكيف لي أن أصدق وعدًا سبق أن كذب و غدر؟

قالت: إن كنت في شكٍّ، فاركض نحو صدري وافتح السرر.

سترى الحبَّ نارًا تخبو وتكبر كلما تُذكر،

وإن كنتَ أعمى، فبقلبي ستبصر ما لم تُفسر.

قال: لكني كسيرُ الروح، والحياة من حولي تندثر.

قالت: كسرك في قلبي، وسأجمع شتاتك وستزهر.

أنا البلسم لجراحك، أنا صوتك إذا العمر يتعثر،

فافتح لي أبوابك، أنا المفتاحُ إن الدهر يقفر.

قال: ماذا لو جاء ليل آخر وقلبي من الحزن ينفطر؟

قالت: أنا القمر في ليلك، والنجم إذا شحَّ المسفر.

لـــن أتركـــك للظلمـــة وحـــدك، فأنـــا الحضـــن والمئزر،

فـــارحْ منـــي يـــا عيـــوني، فأنـــا وطنـــك مهمـــا العمر يتقطر.

أجنحة الأمل

صـــنعت لـــي أجنحـــة مـــن الـــوهم، وســـأحلق بكـــل ألـــواني بعيـــدا عـــن الهـــم، ســـأمتطي صـــهوة الآمـــال، وأرســـم بوجـــودي الجمـــال، وسأشـــرق بكـــل الأحـــوال، شمســـا بالنهـــار او قمرا بالليال.

لحن الفراق

الموت هو اللحن الحزين الذي لا يمكن الرقص عليه، ولا يعزف إلا على أوتار الشجن.

كل الألحان لها عشاق إلا لحن الموت فلا أحد لسماعه تواق، هو موسيقى تنبض بالألم والأشواق، فيتغنى بها من سقي الفقد والفراق، ويعزفها الراحلون لمن باق.

ألحان الحروف

دقت للإبداع أجراس لتعزف ألحانا من الحياة، حروف تغني بلا أعراس وكلمات تتراقص كالنغمات، تسافر الأرواح بين السطور، تغزل الأحلام كخيوط من نور.

نزيف أفئدة

يتلـــوى القلـــب مطعونًـــا بخنـــاجر لا تنتهـــي، تتطـــاير مـــن كـــلّ الأحـــداب، نزيـــف أمّـــةٍ تقطّعـــت بهـــا الأســـباب، أطفـــال تـــئن جوعًـــا، ومـــن أشـــلائها تتغـــذى الكـــلاب، صـــابرين دون ســـقفٍ ولا زادٍ ولا شـــراب. فلســـطين جريحـــةٌ ويتيمـــةٌ بـــلا أحبـــاب، تعـــاني وتتجـــرع كـــل أشـــكال العـــذاب، وهـــي صـــامدة حتـــى وهـــي بـــين أنيـــاب الـــذئاب، عصـــية، قويّة، وأبيّة، لا تَهاب بل تُهاب.

عربية وأفتخر

أنـــا عربيـــة، ولـــدت مـــن رحـــم الصـــحراء حيـــث الريـــاح تنحـــت القلـــوب قبـــل الجبـــال، وحيـــث الشـــمس لا تغيـــب عـــن جبـــين الكرامـــة. أنـــا عربيـــة، لغتـــي شـــعر يتـــنفس الحياة، وحروفي مآذن تعانق السماء.

أفخـــر بعروبتـــي لأنهـــا صـــوت التـــاريخ ينـــادي بالعـــدل والحـــق، وحضـــارة أضـــاءت دروب العـــالم بـــالعلم والفكـــر. أفخـــر بعروبتـــي لأنهـــا إرث أجـــدادي الـــذين صـــانوا الأرض، وحملوا رسالة الحب والسلام.

أنـــا عربيـــة، رغـــم الجـــراح التـــي تثقـــل كاهلنـــا، ورغـــم الغيـــوم التـــي تحجـــب شمســـنا، إلا أن جـــذوري فـــي الأرض أقـــوى

مـــن الريـــاح، وأحلامـــي فـــي الســـماء أســـمى من الحدود.

عروبتـــي ليســـت مجـــرد هويـــة، بـــل هـــي انتمـــاء لـــروح لـــم تنكســـر، وأمـــل لا يمـــوت. ســـأظل أفتخـــر بهـــا، لأنهـــا نبضـــي، وكيـــاني، وحكاية لم ولن تنتهي.

نبض الضاد

كـــم هـــي جميلـــة لغتنـــا بحروفهـــا الذهبيـــة!! وهـــي تعـــزف علـــى أوتـــار قلوبنـــا أعـــذب الســـيمفونية، تجعـــل الشـــفاه ترتجـــف لقـــراءة الكلمـــات. حتـــى دون أن تعـــيش القصـــة، تـــنغمس فـــي الأحـــداث، وتســـافر بنـــا إلـــى أزمـــات ومتاهـــات، فيتـــأرجح الوجـــدان بـــين أحـــزان ومســـرات، فتـــارة تبكـــي المقـــل، وتارة تهدينا ابتسامات.

تهـــيم الأرواح بـــين الـــذكريات، وأخـــرى تـــئن مـــن جـــراح نازفـــات. تجعلنـــا ننتشـــي بالصـــبابات، وتـــداعب مشـــاعرنا برفـــق حتـــى تزهـــر حـــدائق مـــن الأحـــلام والأمنيـــات. فمـــا أجمـــل الضـــاد حـــين تحكـــي وتشـــكي، حـــين تبـــوح وتنـــوح، حـــين تتغنـــى وتتمنـــى،

حين تعبر وتجبر، حين تتذكر وتتأمل، وحين تتفتح حروفها كالزهور على السطور. تحمل في طياتها عبق الذكريات أحيانًا، وتفوح بالآلام والآهات أحيانًا أخرى. تتنفس من أنفاس الأحداث، وتتغذى على الجروح والخيبات والأفراح والمسرات، لتزهر كلمات، ثم عبارات، ثم قصصًا نابضة بالحياة.

هي ليست مجرد لغة تُكتب أو تُقرأ، بل هي وطنٌ يحتوينا، حروفها شموعٌ تضيء دروب الحائرين، وسطورها مرايا تعكس وجوه العابرين.

هي نبضٌ سرمديّ يحيي أرواحنا، وسرٌّ خالدٌ يروي عطشنا لمعنى الحياة،

ويــدفعنا للبــوح كمــا يبــوح الوجــدان للضــاد أم اللغات.

نبض الصبر

لا تنتهـــي الحيـــاة لا بعثـــرات ولا بخـــذلان، فالقلب ليس وعاء دم بل نبع حنان.

والنبـــع يجـــود ولا يلـــوذ، والفـــؤاد مـــن جراحـــه يـــئن، لكنـــه أبـــدا لا يحـــن، فلذغـــة واحـــدة تعلـــم الـــدروس، والصـــبر حتمـــا مـــداه محسوس.

وتر الروح

بعـــــض الألحـــــان تتحقـــــق دون عنـــــاء، فـــــالوتين يهـــــوى البقـــــاء، ومـــــن عشـــــقه الســـــرمدي يلـــــوك الوفـــــاء، فيبحـــــث عـــــن نغمـــــات لينـــــبض بانتمـــــاء، وليتـــــنفس الصعداء، ليعايش كل ألوان الشقاء.

فـــإن كـــان للـــوتر وجـــع فللعـــزف عـــزاء، ينســـج للأســـى أجنحـــة مـــن ضـــياء، ويخـــرج الآهات صافية كما السماء.

أنوثة مغتربة

نسيت أنها أنثى

فتاهت عن ملامح وجهها الجميل،

أنكرت المرآة ومساحيق التجميل،

فصودرت ماهيتها، وحوكمت بلا دليل

غرقت محاولات بحثها عن الذات في تضليل واستنزفت طاقتها سدى بلا تعليل.

ما أظنها ستنجو وتستعيد جوهرها الأصيل؟!

فحتى السنون قد هدرت روحها وجسدها العليل.

فكيف لها أن تهتدي وتتذكر أنها الأنثى البتيل؟!

كيــف تعــي أنهــا ليســت قطعــةٌ مــن رعابيــل، ولا تكملة عدد او تحصيل.

قد حان أوان الهمة والترجيل،

فكفــاك تعــذيبا وتنكيــل، أنــت حــرة ولا قيــد يأسرك ولا تكبيل.

لحن الوتين

ينطـــرب غـــرورك حـــين يعـــزف قلبـــي علـــى نغـــم هـــواك، وتنتشـــي رجولتـــك مـــن لهفتـــي للقياك ،

أنـــا حفظـــت العهـــد وجعلـــت مـــن عروقـــي مجـــراك، وكنـــت دائـــي ودوائـــي وعيـــوني التي تراك.

سكون الأرواح

في سكون الليل، تهدأ الأرض، وتشتعل الأرواح.

يمتد الصمت كعباءة سوداء، يغطي كل ضجيجٍ،

وتصبح الهمسات أوضح، كأنما تتحدث القلوب بلا صوت.

في هذا السكون، تلتقي النفس بذاتها،

تبحث عن أجوبة لأسئلة لم تُطرح بعد،

وتعترف للسماء بأسرارٍ خفية،

لا يسمعها سوى النجوم البعيدة.

سكون الليل ليس مجرد غياب الصوت،

بل هو لقاء بين الحنين والزمن،

حيث تتراقص الذكريات كخيالاتٍ،

وتعود الصور الباهتة لتشعل الأوجاع.

لكن في عمق هذا السكون،

تنبعث قوة خفية،

تُعيد ترتيب شتات الروح،

وتهمس للقلوب المتعبة:

"إن كل ليلٍ يعقبه صباح."

بعث الرماد

ســـتحترق روحـــي أيـــام، أســـابيع أو حتـــى ســـنين، لكـــن الحريـــق ســـينطفئ وســـيخبو الأنين.

ســوف أتعلــم كيــف أمشــي مــن جديــد، كيــف أتــنفس وأرســم الآمــال، لــن تتبــع عينــاي أبدا طيفا بعيد .

فتلـــك الزهـــره التـــي غرســـتها وذبلـــت ، لا زالـــت جـــذورها حيـــة وســـتتفتح مـــن جديـــد، وأنا سأنبعث من رمادي،

سأدفن الذكريات في الماضي،

وأجعل الجراح تلتئم غصبا،

فما عدت أطيق علتي وضعفي،

قريبا سيهجر الطائر السرب،

وبين السحاب سيختفي.

أنين السجية

أتــوق لرؤيــة أنــاي تنســاب علــى ســجيتها، أن تعــود الصــبية لنســج ابتســاماتها، أن تتــراقص النبضــات مــن فــرح ألــم بهــا، أن تصــرخ المكنونــات وتنفجــر حقيقتهــا، أنــا لســت مــا أبــدو للعيــان، أن قطعــة مفقــودة مــن ذلــك الزمــان، أنــا جثــة أنهكهــا الكتمــان، أســير دروب المثاليــة بــلا عنــوان، أســعدني الأمــر أو أحزننــي ســيان، لا مــن يكتــرث لحالي ولا من اتسول

Meta AI

خاتمة

وفي ختام هذه الألحان التي عزفتها الروح، أتمنى أن تكون الحروف قد وجدت طريقها إلى قلوبكم، وأن تكون النغمات قد لامست مشاعركم وأثارت فيكم ما خفي من ذكريات وأحاسيس.

لقد كانت هذه الكلمات سفينة أبحرت بي في محيط الذات، رحلة عبر أمواج الألم والفرح، الحنين والأمل. ومع إسدال الستار على هذه المجموعة، أترك بين أيديكم جزءًا من روحي، ألحانًا ستظل تعزف في صدري وتهمس في وجدانكم.

شكرًا لأنكم شاركتموني هذا البوح، ولأنكم استمعتم إلى ألحاني. لعلنا نلتقي

مجـــددًا فـــي صـــفحات جديـــدة ونغمـــات أخـــرى، حيـــث تســـتمر الحكايـــة ويســـتمر البوح.

إلى قرائي الأحباء،
هده الخواطر هي ألحان من الروح
عزفتها لحظات التأمل والبوح،
بين أمل عابر وحزن مقيم،
وبين شوق غامر وفرح خجول.
أضع بين أيديكم ما لامس قلبي
لعلها تلامس قلوبكم،
وما أضاء دربي لعلها تضيف شيئًا
لدروبكم.بمحبة وامتنان

أسماء خوجة.

مديرة الحار الأستاذة : مرح إبراهيم سلوم

تصميم الغلاف : منى وجيه